

January 4, 1957

**Untitled report on a visit to the Hashemite Kingdom
of Jordan**

Citation:

"Untitled report on a visit to the Hashemite Kingdom of Jordan", January 4, 1957, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 63/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176082>

Summary:

During a visit to Jordan, Chehab learns of Arab military developments, including the activity of Syrian, Egyptian, and Palestinian soldiers, as well as King Hussein's policies regarding al-Nabulsi and King Saud.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

صعوبات عامة سجلها مجلة بيرو

(1)

أحرارنا المؤردين لحرير

« بقلم اردني »

في جلة الكادئة وعلى شاطئ البحر في بيروت اجتمع بي شاب اتيه على وجهه
علامات الفهم واليقين والمدخل في عمري اللهم يعرف قيمة عروبته.

أنتي. مدايه الشفخ.

اجبت. اناسه المؤردين. فقال شرفنا. وسكت قليلا وانا صامت ايضا انه لما ذا
سألني لكه الشايب مدايه انا دونه معرفه. وقد اقدت بأنه احد المحرفين اللبنانيين
فخفف قلبي. وسألته نفسي صامتا. وكل يوجد في لبنان مثل أنتي مثل تلك سراج
الديه في دمشق.

فأنتي ثانيا. كيف الأوضاع في الأردن وكل استبب لادمه. سكت ولم اجب.
فقال لما ذا سكته اشرح لي وانتي اريد انه افهم عنده معرفة حقيقيه كما اني كنت
صحفي اوداه اسجل ما تقول ولا يوجد معي سجل كما اني كنت موظف حكومي
فقلت له. انا اعرف انتي مواطنه اردني ولا افهم بالسياسه مطلقا ولا اعرف
عنه المؤردين وتجمع سون اناس يبرونه في اشوايح وعمال يعملونه وفراغونه
يزرعونه وحكومتهم عربيه وملاكها شيخي يشمل الشعب برعايته وعطفه.
فقال. يظهر عليك أنك ليس من الاحرار الناضليه.

عنه هاترت. وقتت له. مدلكم الاحرار الناضليه. وماذا تعني. انه كل مواطنا اردني
شريف حر ومناضل من اجل عزة عروبته ملتقا حول عرش ملكيه. ولهذا الكوالم
الشريف الذي يعمل من اجل خدمه بلاده وكرامه عروبته.

فقال لي مباشره. وطببخ على قهري. حقيقه انك شاب فزانه وانبي جدا.
فأنتي. حبه ما ذا كانه عمل الاحرار الذين فرتوا الى سوريا من الأردن.

فما طبعه بالهزيت قائلا. اسمي بي يا اساذ انه كقولك الافراد ليسوا من الاحرار
وقد لقبوا بيهذا اللقب بواسطه يدالفة السوفياتيه والاسطانه السوفيه فقط
كما انه اعلمهم في الأردن من قبل على انهم شرفنا واحرار حيث انه العمال

(٧)

التي قاموا بها اعمال مجله ولا تسخه الذكر . انه ما قاموا به كقولنا الخصال
 حرقات الشف و التخصيب طيلة السنة الماضية تنفيذ الدوام اسيادهم قادة الحركة
 الشيعية وكانوا يقوموا ببيت الراسي يتخاضون عن جميع ما يفعلونه اذ كانت اقدم
 ربما صلوا انفسهم بانفسهم وتوجهوا لتوجيه اهلهم وانه تعرفوا والكل يعرف
 انه البيت الراسي لسيف تعود اليه يصفي ويصفو عن كل تكبر وسفاح وانه اللطيف
 الشاب الحسين بن هلال بن شاذان بانة من سلاله ابرهه وعمل بتدبير الكرم والي انزلت
 على جده محمد «علم» ومنه قدر واصغر فاجزم على انه . وكان ابي بكر الهادي والسليل
 ورغم انه القاتون يفرضه ان العتبات على مثل هؤلاء الاذرار ولكن جلالته كانه يوجهي
 الى السطه بان لا يكثر ثوابه . وفي خطباته عديم لصاحب الجلاله سمعه يوجهي
 الى السطه . انه هؤلاء الافراد من منا وقد ظلوا الطرميع اهل وسيفي اهل بنوره
 عليهم ليريدوا ويراجعوا عند اخطائهم ويعودوا الى احوالهم . كهدنا توجيه اصف
 وليس يتكلم والارهاب والتعذيب . والله من وراء القصد . كما انه لهذا الملك الشاب
 كانه ولد يزال منفذاً لرغبات شعب . وانني كواظمه اردني عشت في الدرود وعالمه
 بهذا الشاب بانة ليس ملك او حاكماً ولا ثوراً . ما عاذا الله ان يكون هكذا .
 بل انه خادم وطنه وعروبه . ما هذا عرفاً من اجل كرامته بلده وعزته عروبه تخيم
 لهذا اني بلي اعانة واخلاص يتمتع بجمه شعبي واهم ودليل على هذا اخطاه المباركة
 التي خطاه من اجل الدرود فاول خطاه المباركة كهي جلاء القواء الانجليزية من الدرود
 والثاني الغاء المعاهدة البريطانية وكانه غير عابث اصعب والافطار التي كانت تواجهه
 فانتقل بنفسه لتوجيه اصف اعربي ولتوحيد كلمه اعرب والسير في قافلة الحور فهو
 شاب صغير شجاع صبورا لا تنزعجه الايام مرها الفتره . واول اجتماع للخطاب
 العرب في اعاهرم ذهب العاهل الراسي واجتمعوا للخطاب فقبل بالمعونة اعرب
 ولا يرجع اعاهل الدردي الى بلده مستولت بهاية اهل حابه موعد دفع المعونة ولكن
 مع الاستفهام تدفع وما كانت الا تلك اضرارة حديت شعوري وجد على درره
 وعندها اصاحت الدرود ازم اقتصاديه وبالجملة في اهل وقامه الملك يتفقد

(٤)

عنايه لبيد ونزرا يتالم لولاهم جائعاً لوجعهم شاعرآ بشعر شعبي لبريئ . نظام
 ملك ونصب في حكم فتم له مقامهم واصحابه ارباب حكم والله بالادب انه لهذه
 اقمه تعودت على افوضي وللصحيح وكان في شيم مقامات اسلمه لوسيه فقد لعب
 يسى المرماه ابو نوار بمقدارة طيبس والظفر الحكام لعب بمقدارة الشعب ولم يلقوا
 بذالك بل عادوا الى اسلمهم . اغنى ولفاض . يحلو به المؤامرات لم يمت لقتل
 الملك وقتب نظام الحكم وذلك بايعاز الدكتاتوريه المصريه والتمركليسيه . ونوا
 ليدري بالديم التي صيفت عليهم حلال الطاعة والكرامة المرفقه . وعندما انكشف اسرار
 وبانه فكرة اسوأ وايدى الملك الثاني لسوريا وعندما القى الفصح على ابو نوار ابن جلالة
 الملك انه يتخذ هذه اي اجراءات فاقويه حتى وصله معبرينه المؤامره خشيته انه سيجلهم
 التاريخ بيده صفحاه . وسره لهم الطريقه لمزاجهم من البلد حتى يصفو لحو ويستب يوصا
 وخلفه ابو نوار على الحيارى بطل التليل في الرمتا في عهد كلوب فالانس وسره قريب
 ذهب الحيارى بكتيم المديعات وحمومه بلده المديريه بالذكور ونخل بالصحابل وسلب ماقله
 من سلبه من النقد والسيفه وقامه يمتل فيصر في الله بالبلد . انسي لهذه اعلى الحيارى والقد
 يضي بالوطنين . ومن ثم تأتي لدور محمد المعاليه والذي تصب مديرة مدونه العام في الأردن
 واجه بريقه لواء . انسي الآخر المعارك الخالده . اذ فلك في مديته نالسه والقضاء
 وقتل عدد من الطلاب في اربد .

انه تاريخ للهؤلاء القاصه من قهر المست والحكمه الحقيقه ولاسواها انهم من خدم
 لاسفار ضمهم الذيه كانوا يزحفونه على بطونهم لتوطيد اقدام اسيا دهم المستعمرون
 في بلادنا بينما كان الملك يناضل بنفسه لما ذكرنا ضمهم خوفاً وليسوا بالاحرار كما يتبعهم
 الحيف لفضلهم لسوريه وبلدانها المصريه والسوريه المروج
 وعندما قام جمال عبد الناصر تأميم اقال وعندها بعسكريه لبريطانيا والفرنسيه وسيرها
 اسرائيل على مصر الحقيقيه فأول عربي قام ناهضاً بجانب اخوانه العرب من افقاً عند عزته
 مصر واستقلال الملك حسيه فقد نفذ الفاع المعاهده لبريطانيا كنا لانا لفاضله
 ايده ضد مصر واول عربي قام لفرة الجزائر ايضاً ملكنا شب اذ الغن ببادل

(٤)

الديبلوماسي بييه فرنسا والاردن وطرد سفير فرنسا من الاردن وحبس سفير الاردن
 بلده كما انه اعطى له من الملا بانه مؤيداً له خوفاً في الجزائر فأوصى لجمع الجزاء
 وساعة الجزائر بييه واظهر عدائه لفرنسا الجرمه . وكانه خذل ملك المده لوجه
 ليهي اذ كانه يقف سداً متيناً في وجه المشاريع العسكريه الترميم لرامم للقائد الدمار
 ولما شوق الوردن بذلك فتمت في حلف بغداد . ورغم موافقة الحكوم التي كانه يرأس
 لهنالجبالي فوقف الملك وابى انه ينظم الوردن في اي حلف اجنبي واستمر لئلا هذه
 القرارات واقال لهنالجبالي والموافقة .

وعندما سلمت حكومة النابلس الحكم اعاده التبادل لديبلوماسي والجزاري مع فرنسا
 الجرمه وربطت صداقته مع بريطانيا رغم كراهية الملك لئلا لئلا هذه الصداقه وعاشته في الوردن
 فاداً فقامت تتخبط تجلب لوزراء هذه الوردن في عصر الجمهوريه في العالم
 وتسهلها الحكوم نابلسيه من ذليل لتقف هذه الوردن وقامت سوريا بزوج الاشياء
 بالذبح والتجدي لتنفذ الخطة السوفياتيه للقضاء على الحركة الجرميه في الوردن
 فقام السوفييه التذالك من اوقارهم والجزائريه القارهم يدعونهم كل مواضع شريفه في الوردن من
 حيث لا يدعهم ولما قتل السوفييه والسيادهم ولواها ربييه الى دمشق ليستدروا عطف
 اسيادهم مستخدميه يد العصبه ببروجل سفارة السوفياتيه في دمشق
 كما انني ملكه لصدقي اللبناني . انه الاكبر لئلا خاض من اجل حربه بلده واذ كانه على حده
 لا يملكه انه يخرج من بلده حتى ولو ادى ذلك الى قتله او شقيقه كما انه لا يجاهد بالحقه
 اقوى من القوه واستلها بأسا . وانه قتل هؤلاء الوزراء ليعود ربييه لا يظلمه عليهم
 لقب اهرار بل مأجوريه لدى الملك الثاني سوريا .

وانني اخول حفائمه معروفه لدى الملا . انه اول عمل قائل به الملك الثاني سوريا هو
 محاوله اغتيال الملك عبدالله جده الحسين وانني اعرف تأكداً انه الملك الثاني وفي ١٩٤٩
 بعد ثلاثه اشخاصهم . لهم محمد سليمان بن الصقوني . وحسن الزواوي . وجبريل عطف الاكبر
 فقد وضعوا لغماً كبيراً في جبر واد شجيب في يوم جمع وكانه جلاله ليعفوره له
 كانه خاصه في الشونه فألقي ليقبضه على هؤلاء الأجوريه وحاموا في الوردن

(5)

بعد اعتدائهم بالادغام والله اعلم انفقوا له شملهم بالعضو ونفى عنهم واخرجوا منه لوجه
بعد انه افضوا مدة ثلاثة سنوات وعادوا اليه بعد يعالونه في الكتب الثاني به مشه
ولهذه حقاؤه مفضوه سابقا.

وانني كواضد اردني اعلمه عدائي لكل فخره اوسيايه تناوتا سيايه ولباني الحسينيه
ولي اشرف العزيز في خدمه ملكي ملقا حول اعرضي كل مني افضل منه يصلونه على
اعمال السفارات الاجنبية انني بوضعي الكلدان اخذم مدح عربي بخدم امم وتحم
بجلى امانه واجلالها. لاقتل الاعزاز والتضييق لذيذ ذكرنا عنهم الحقاؤه يعالونه
كل منهم ناجح. ~~بخط~~ لقاء شئ منه ياداه فواتي اسمي وارفع منه ذكرك انه
اقبل بوضع اردول في يدنا. اني لست اعطالي ~~بخط~~ احب اعيش على آتافي اعير
فقال لي صديق اللبناني. يظهر بأنه رأس مالي.

فقلت. نعم اننا نحن جده آباياني بعروبتي وثقتي بملكيتي.
فضحك اثنان وامسك بي ~~بخط~~ ليديني الي بيتك لتناول طعام ارضاء ولكنني
شكرته واستاذنته بالانصراف وقال انه اردني صحيح والى اللقاء.

63/11

January 1957

In response to your request, I went to the Hashemite Kingdom of Jordan on 24 December 1956, and returned in January 1957. I succeeded in the intervening period in gaining the following information:

First: Arab military activities. (I obtained this information exclusively from Commander Abdullah al-Sharkasi from the military leadership). Encamped 60 kilometres away from the Syrian borders, and in an area known as al-Mafraq, are 5,000 Syrian Army troops with all their weapons. Encamped together on the opposite side of the Syrian troops, are Jordanian and Saudi forces estimated to be around 5,000 soldiers (2,000 Saudis only). Al-Mafraq's military airport is occupied jointly by the Jordanian and Saudi troops, though a British brigade is also stationed in the area according to the terms of the British-Jordanian Treaty. This brigade, comprising an unknown number of soldiers, is under the surveillance of the Arab Legion: I learned, within this context, that 13 British fighter planes had landed at this British controlled airport, on 12/12/1956, provoking the anger of Zarka's and al-Mafraq's inhabitants who cut the water supply to the British brigade for 24 hours. The Jordanian Arab Command was forced to interfere in the matter and diligently investigate the airplanes. They found that the planes had just returned from Turkey and had not taken part in the fighting in Egypt. As a result, Jordanian nerves calmed down and the water supply was restored to the British camp.

Another Syrian Army brigade, comprising around 2,500 fully equipped soldiers, is presently encamped, together with a Saudi brigade comprising 1000 soldiers, on the northern borders with the West Bank. All these forces are currently under the command of Field Marshal Abdel-Hakim 'Amer.

As for the Iraqi Army, it has abandoned its positions and is now encamped in the area of Ramadi on the Jordanian-Iraqi border. It is well-known that this brigade does not get along very well with the other Arab armies, especially the Arab Legion whose leaders asked King Hussein to have the Iraqis withdrawn from Jordanian territory for fear that they might take advantage of the present situation and occupy Jordan and Syria.

The Iraqi Government's invitation to Lebanese journalists to visit the front lines in the West Bank in early December 1956 is an example of this lack of harmony. For upon their arrival the Jordanian Military Command requested that they be sent back home.

The Lebanese Consul in Jordan tried to learn the reasons behind this move and was told by the Military Command itself that the invitation was issued to the journalists without the knowledge of the Jordanian Command and that anyway, journalists tend to favour the Iraqi political point of view concerning Arab affairs. In fact, the Jordanian Military Command apologised to the Lebanese authorities about the incident and asked its representative in Beirut to contact the Lebanese Journalists' Union to explain the situation. It invited each and every Lebanese journalist to come to Jordan and visit the frontlines, and promised to facilitate their visit. This gesture came as a direct order from Commander Ali abu Nuwar who has considerable influence with King Hussein and enjoys the special affection of Field Marshal Abdel-Hakim 'Amer, the current commander of the allied Arab armies according to the terms of the Syrian-Egyptian-Jordanian-Saudi military Treaty.

I learned that all the Lebanese officers who have been occupying sensitive in the Arab Legion for tens of years, such as officer Nijem al-Tayeb, the surgeon at the Military Hospital, and Commander Najjar, have decided to leave their positions when their contracts come to an end, due to instability in the Kingdom.

I also learned personally from Mr Sabah al-Rousan, Undersecretary of the Ministry of Defence that the total number of soldiers in the National Guard, which is made up of various elements including Palestinians, Jordanians, Egyptians, Syrians, and a few Moroccans, is about 14,000.

I also learned from him that military airports in Jordan will not be upgraded and that the Jordanian Army fears remarks by, and contact with, the German and Russian experts stationed in Syria, and that they refused them entry into Jordan so as not to upset the British and the Iraqis. There are a number of Jordanian officers with pro-Iraqi tendencies.

King Hussein's policies

I learned on 26 January from parliamentarians Mustapha Khalifeh, a representative from Amman, and al-Suwaiti, a representative from Hebron, that the King's personal policy is act completely in tune with the present Government led by al-Nabulsi. However, the attitude of the masses and their enthusiasm for Nasser's policies made him go a long way in placating the Arab order out of fear for his position. What is certain is that the Queen Mother (the King's mother) is not totally behind King Hussein's policies, since she does not want him to take too extreme a position or show open animosity towards the West out of fear for his life, and on account of her former relationship with the British.

The Queen Mother wants to avoid provoking King Saud's anger, because he secretly gives her and her son, the King, personal financial assistance and, at the same time, wants to maintain her good relations with the Egyptians. King Hussein's wife, Queen Dina, has lived a long time in Egypt and has good relations with the Egyptian people. Some pro-Egyptian people close to the Queen are trying, through her good offices, to bring the King over to Egypt's side. The King, however, did not act according to the Queen's wishes due to the lack of harmony between them and their cold marital relations.

The Government's policies

When I arrived in Jordan, I learned that the Government had retired both Mr Ihsan Beik Hashem, Undersecretary of the Foreign Ministry, and Ahmad Jumaa, Director of Publications, because of their personal leanings towards cooperation with Britain; Dr Haikal, Jordan's Ambassador in Paris, was appointed in place of Ihsan Hashem. I contacted the latter in his home on 27 December at 7 p.m., and asked him the reason he was retired, but he did not reveal the secret. He, however, promised to tell me everything when he visits Beirut shortly. Mr Jumaa, on his part, has now moved to Lebanon and is now living there with his brother Saad. The Jordanian Government intends to sideline all pro-British elements and Iraqi policy sympathisers (the Baghdad Pact) even from the Army. All officers whose political leanings are clearly pro- Iraqi are being removed from sensitive positions.